



الجزء ١٢ كانون الأول سنة ١٩٢٢ م الموافق ربيع الثاني سنة ١٣٤١ هـ المجلد ٢

اعمال المجمع العلمي العربي

تاريخه - اعماله - الغرض منه - اعضاؤه - اقوال العلماء فيه - طرق ترقيته

« تقرير السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي الذي رفعه لحضرة صاحب الفخامة السيد صبحي بك بركات الخالدي رئيس الاتحاد السوري » .

مولاي الرئيس المعظم :

تعلمون ايدكم الله ان أهم المجمع الأدبية في جاهلية العرب سوق عكاظ ومربد البصرة . وأهمها في الاسلام المجمع الذي انشأه أمير المؤمنين المأمون العباسي في بغداد لنقل الكتب العلمية إلى اللسان العربي مؤلفاً من أهل الملل والنحل المتخالفين في العقائد المتفقين في السمي لأشرف المقاصد . وقد انشئت في الاندلس ايام عز العرب عدة مجامع وأشهرها على ما يظهر مجمع طليطلة الذي كان يجتمع فيه أربعون عالماً ثلاثة أشهر في السنة . وما عدا ذلك فمجالس أفراد قامت في أدوار مختلفة لم تنظم بقانون ولم تسر على خطة معينة فذهب أثرها بذهاب القائم عليها من ملك أو أمير عاقل أو عالم أو أديب عامل أما في حكومات الحضارة الحديثة فان فرنسا كانت من السابقات في انشاء المجمع العلمية والأدبية شأنها في كثير من أوضاع المدنية فأسس المجمع العلمي الفرنسي في باريس أوائل المئة السابعة عشرة للميلاد وكانت غايته تنقيح اللغة الفرنسية والنظر في نحوها وصرفها وشعرها ونقد كتابها وادبائها واجازة المهودين منهم وتنبيه الأنظار إلى

مدارسة كتبهم ووضع معجم للغة يكون العمدة والمرجع وما زال حتى يوم الناس هذا يدور على ذلك المحور ويرى من كل الحكومات التي تعاقبت على فرنسا ومن علماءها واغنياءها ضروب المعاونة المادية والأدبية حتى أصبحت اللغة الافرنسية لغة العلم والتجارة والسياسة في الغرب والشرق منذ عهد لويس الرابع عشر .

ولم يفتقل اسلوب المجامع إلى الشرق من الغرب في القرون الأخيرة إلا على عهد نابليون فانه اسس أواخر القرن الثامن عشر في مصر المجمع المصري ولم يبرح حياً إلى اليوم . ولما نهضت الشام ومصر في القرن التاسع عشر من ذلك السبات الطويل ونفضت عنها غبار عصور الانحطاط قامت في هذين القطرين المتجاورين عدة مجامع وجمعيات علمية ولغوية وأدبية فلم يكتب البقاء لواحد منها وذلك للعادة المتأصلة في نفوس بعض المشاركة من اضاءة الغرض العام أحياناً في سبيل الغرض الخاص وربما سعى أحدهم على غير استحياء في القضاء على مشروع يعتقد نفعه لانه لم يعد في جملة القائمين به أو نازعه المنازعون على الرياسة والتصدر .

وبمعنا هذا يشبه ولا نكران للحق في كثير من الوجوه المجمع الباريزي وعلى مثاله نسجنار بمصباح نوره استضاء فهو أثر من آثار الحضارة الفرنسية ممزوج بشيء من تقاليدنا مراعى فيه منافع مدنيتنا وآداب لغتنا وكلما طال العهد عليه يتطور بتطور المجامع الغربية ولا سيما المجمع الباريزي ويطرس اعضاؤه على أثر اولئك الأقطاب في الآداب من الأربعين الخلدن وذلك على مقياس مصغر الآن يتسع باتساع دائرة المعارف في الأمة العربية .

كان المجمع العلمي العربي يعرف لأول أمره بالشعبة الأولى للترجمة والتأليف التي أسست على أثر تأليف الحكومة العربية في أواخر خريف سنة ١٩١٨ ثم جعلت هذه الشعبة ديوان المعارف وعين هذا العاجز رئيساً لها في ١٢ شباط ١٩١٩ موكولاً إليها النظر في أمور المعارف والتأليف وتأسيس دار آثار والعناية بالمكاتب ولا سيما دار الكتب الظاهرية ثم انقلب هذا الديوان باعضائه الثمانية ورئيسه إلى مجمع علمي في ٨ حزيران ١٩١٩ وأخذ على نفسه النظر في اصلاح اللغة ووضع الفاظ للمستحدثات العصرية وتنقيح الكتب واحياء المهم مما خلفه الاسلاف منها والتنشيط على التأليف والتعريب

وكان المجمع أخذ بترميم المدرسة العادلية أعظم مدارس الشافعية في دمشق وارجاعها إلى الطراز العربي القديم في الجملة وقد أنفقت الحكومة على هذا العمل نحو ٢٥٠٠ جنيه ثم أعطت ألفي ليرة سورية لمن كانوا يسكنونها فنزلوا لها عن حق التولية وما كانوا عمروه من غرفها فانتقل المجمع إليها وجعل فيها مقره وأنشأ له مكتبة خاصة ووضع الآثار التي أخذ يجمعها في بعض القاعات التحتمية في المدرسة وخصص الردهة الكبرى فيها للقاء المحاضرات والخطب العلمية والأدبية والتاريخية يلقيها أعضاؤه والاختصاصيون في العلوم من الوطنيين والأجانب وجعل المكتبة الظاهرية التي أنشئت في ١٥ شباط سنة ١٢٩٥ شرقية دار كتب عامة جهزها بما كان ينقصها من المطبوعات الحديثة بالعربية والتركية والفرنسية وغيرها وابتاع لها كثيراً من المخطوطات والرقوق والبردي وضمها إلى ما كان عندها مثله واشترك بمجلات علمية وصناعية عربية وغير عربية فأصبحت الخزانة الظاهرية دار مراجعة ومطالعة يقبل عليها الخاصة ومن نزل عن درجتهم كما أصبحت المدرسة العادلية قبالتها داراً عامة للآثار الإسلامية وغير الإسلامية . وتقدر قيمة ما في المتحف من الآثار بعشرات الألوف من الليرات وذلك بحسب تقدير من زارها من الاختصاصيين مثل رئيس متحف كلفورينا في اميركا ومدير الآثار في المفوضية العليا في بيروت ولم ينفق المجمع للحصول عليها سوى بضع مئات من الليرات كما لم ينفق على شراء الكتب المنتقاة أكثر من بضع مئات من الدنانير لأن كثيراً منها استهداه من العلماء والفضلاء من الوطنيين وغيرهم في الشرق والغرب .

أرسل المجمع لأول عهده بعثات إلى جهات لبنان الغربي والشرقي وتدمر وحمص وغيرها لطلب الآثار القديمة فحمل إلى دمشق بعضها واستهدى بعض الأعيان من العاديات والتحف كمية وضم ما كان منها مبعثراً في المدارس وغيرها . وبينما هو يشتغل بهذه الأعمال واصلاح الكتب المدرسية العالية ومادونها المؤلف منها والمعرّب ويهذب لغة الدواوين ويضع لها الكلمات الادارية كما يضع المدارس والمعلمين بعض المصطلحات العلمية الحديثة ويصحح اغلاط ارباب الأقلام صدر إليه الأمر بدعوى الضائقة المالية في آخر تشرين الثاني ١٩١٩ بصرف رئيسه وعضائه الثمانية الاعضوين فقط للاشراف على داري الكتب والآثار فبطلت حركته إلى أن عهد إلى هذا العاجز يوم ٧ ايلول

١٩٢٠ بوزارة المعارف فعاد المجمع إلى تنظيم جلساته ثم ضم اليه عضوين آخرين من أعضائه القدماء فاصبح أعضاؤه أربعة موظفين .

وكان أول عمل للمجمع لما عاد إلى نظامه ان أصدر مجلة المجمع العلمي العربي . وقد ظهر منها حتى الآن مجلدان ينشر فيها أعماله وأعمال أعضائه العاملين والمراسلين والشرفيين ممن تخيرهم ليعاونوه بعد البحث الطويل في الشام ومصر والعراق وتونس والجزائر ومراكش وأوربا وأميركا ويبعث بمجلته إلى أعضائه مجاناً وإلى أشهر الجامعات والجامعات ودور الكتب في القارات الأربع آسيا وافريقية وأوربا وأميركا وقد بلغ عدد من تبادلهم مجلة المجمع من هذه الجامعات والمكاتب والجامعات في أوربا ٨٥ .

وبذلك زادت شهرة المجمع في الأندية العلمية فاصبحت الجامعات والجامعات تهاديه بكتيبها ومذكراتها ومجلاتها وتدعوه بصورة رسمية إلى مؤتمراتها وقد دعي في هذه السنة إلى العيد المثوي للجمعية الآسيوية والباريزية وإلى عيد المجمع المالوكي في بروكسل ودعي في السنة الماضية إلى مجمع المستشرقين في ليبسيك .

واستنسخ الكتب العربية النادرة القديمة المتعلقة خاصة بتاريخ سورية وآدابها وذلك من مكاتب أوربا وغيرها بالقلم أو بالتصوير الشمسي ولا يزال يستهدي الكتب والمطبوعات والمجلات من جامعات أوربا وأميركا وجامعاتها وعلمائها ولا سيما بجامعات فرنسا ووزاراتها وجامعاتها حتى تجمع لديه كميات وافرة من كرم الكرماء بالعلم زاد بها مجموعة مكتبته الخاصة ودار الكتب العربية فبلغت الأولى زهاء الف وثمانمائة مجلد والثانية اربت على تسعة آلاف مع انها منذ تأسيسها قبل أربعين سنة إلى أن تولاهها المجمع لم تزد على أربعة آلاف مجلد . وكان المجمع يلقي المحاضرات في موضوعات علمية وأدبية على الجمهور مرة كل اسبوعين فانشأ يلقيها مرة في الاسبوع وهو يفكر الآن في القاها مرتين أو أكثر كل اسبوع لتتخرج من المحاضرين في المستقبل جماعة يصلحون للتدريس على مقاعد مدرسة الآداب التي تضاف إلى الجامعة السورية المؤلفة الآن من معهدين فقط الطب والحقوق . وقد زاد الاقبال على سماع تلك المحاضرات حتى قدر معدل المستمعين كل مرة من طبقات مختلفة باكثر من مائتي مستمع معظمهم من الوجهاء والفضلاء والادباء وطلاب المدارس العالية ولا يقل عدد المختلفين يومياً إلى داري الآثار والكتب عن ثمانين مطالعاً

وزائراً وهي نسبة محمودة إذا قسناها بعدد من كان يختلف إلى المحاضرات منذ سنتين وما كانوا يزيدون على الخمسين إلا نادراً وبمن كان ينشى دار الكتب قبل ان تربط إدارتها بالمجمع وكانت تمضي الايام ولا يدخلها الا نسخ أو متفرج على جلودها ورفوفها وقبتها ومفصلها واخذ المجمع بعد عطلة الصيف الماضي يعقد جلسات علنية اسبوعية يحضرها اعضاؤه وطائفة ممن يدعوم من أهل الفضل والأدب فتتلى عليهم اعمال المجمع الاسبوعية ويطلعهم على الرسائل الواردة عليه من الأقطار في الموضوعات العلمية والأدبية ويعرض عليهم مبادلات الكتب والمجلات وما اهدي اليه من الآثار والأسفار وتؤخذ آراؤهم ويستشارون فيما يعرض للمجمع ويتناقشون في الالفاظ الواجب وضعها والاعلاط الشائعة المتحتم الاقلاع عنها ويفكرون في تنظيم داري الكتب والآثار على احدث طرز وقد وضع برنامجات وفهارس لها وهياً للزائرين منذ أسس سجلات تدون فيها اسماؤهم وملاحظاتهم وقد بلغ عدد من زاروها زهاء خمسة آلاف بينهم كثير من الممتازين من السوريين والمصريين والقريبيين ولم يقصر أعضاء المجمع في وضع تأليف وتصحيح رسائل وكتب نادرة قديمة والتعليق عليها وقد طبع بعضها واعد الباقي للطبع والنشر ولولا ضيق ميزانيته والتعطيل الذي طرأ عليه مدة طويلة لنشر طائفة صالحة من هذا القبيل . وبواسطة المجمع صححت نية بعض فضلاء الأعيان مؤخرأعلى وضع جوائز مالية للمؤلفين في موضوعات عينوها والمجمع هو الحكم وواضع القيود والشروط . وكان المجمع اجاز من ميزانيته بعض المجيدين من الكتاب والعلماء بمقدار من المال وبابتياح كمية من كتبهم ورسائلهم تنشيطاً لهم وقد أرسل المجمع مدير المتحف لتلقي علم الآثار على أعظم علماءها في مدرسة اللوفر بباريز لينظم دار الآثار على اسلوب علمي يستفاد منه فيغدوا المتحف مفخراً من المفاخر القومية وفي نية المجمع ان يزين لاحد من درسوا الدروس الوسطى . من ابناء سورية لينقطع إلى مدرسة السجلات Ecole des chartes في باريز فيحسن بعد ثلاث سنين تنظيم دار الكتب على اسلوب علمي عملي حديث .

وهكذا يدأب المجمع في خدمة العلم واللغة والآداب ويوسع دائرتها ويمهد الطريق أمام السوريين للاستفادة منها ليكون مرجعاً ثقة للكافة وهو يجب على اسئلة ترد عليه من العلماء أو يعارض بعض الكتب التي يطبعها المستشرقون على ما في دار

الكتب العربية من الامهات المخطوطة وبذلك يخدم الاسم السوري خاصة والعربي عامة ويتقاىض علماء العرب مع المشتغلين بعلومهم من الافرنجى ضروب المعارف والافكار النافعة للمجمع العلمي أعضاء موظفون وهم لجنة الادارية وعددهم في دمشق ثلاثة فقط ورئيس وله احد وسبعون عضواً شرفيين فاعضاؤه الشرفيون في دمشق وهم يحضرون جلسة المجمع الاسبوعية واعضاؤه في غير دمشق يرسلون المجمع بأرائهم ويشاركونه في عمله العلمي فالجموع خمسة وسبعون عضواً ويسمى اسماءهم ومواطنهم واشارةً إلى بعض ما تفردوا به من المباحث التي دعت المجمع إلى ضمهم اليه :

(١) الاستاذ السيد انيس سلوم

(٢) الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي

(٣) الاستاذ السيد عيسى اسكندر المعلوف

« هؤلاء الثلاثة اعضاء موظفون »

(٤) العلامة الاستاذ الشيخ سليم البخاري رئيس علماء دولة دمشق صاحب المباحث

العلمية والدينية واللغوية .

(٥) الاستاذ سليم بك عنحوري صاحب كنز الناظم وسحر هاروت وبدائع ماروت

وغيره من الكتب الأدبية واللغوية في دمشق .

(٦) الاستاذ فارس بك الخوري العالم الحقوقي المحقق صاحب المقالات والابحاث

المنشورة في كثير من المجلات والصحف في دمشق .

(٧) الاستاذ الشيخ عبد الرحمن سلام صاحب المقالات في الأدب واللغة والشعر

في دمشق .

(٨) الاستاذ الشيخ عبد القادر المبارك اللغوي المشهور بابحاثه ومحاضراته في دمشق .

(٩) الاستاذ الياس بك القدسي صاحب المؤلفات في البحث عن عادات الشرقيين

وغير ذلك من الابحاث المنشورة في كتب الجامع العلمية الأدبية وهو يحسن

اليونانية القديمة والحديثة احسانه للفرنسوية ويمتاز باضطلاعاه بالعربية الفصحى

والعامية في دمشق .

(١٠) الاستاذ السيد عبد الله رعد صاحب المقالات المشهورة في بلاد الحبش

وعاداتها ولغتها وهو أخصائي بلغة الاحباش احدى أمهات اللغات السامية في دمشق .
(١١) الاستاذ السيد سليم الجندي صاحب تاريخ المعرة المخطوط وصاحب المقالات اللغوية والأدبية في دمشق .

(١٢) الاستاذ الدكتور مرشد خاطر بك صاحب الأبحاث اللغوية الطبية الخطيب الاديب في دمشق .

(١٣) المطران ميخائيل بنخاش صاحب الأبحاث في اللغة السريانية واللاتينية وغيرها في دمشق .

(١٤) الاستاذ رشيد بك بقدونس صاحب المباحث اللغوية والأدبية الجيدة في دمشق .
(١٥) الاستاذ كليان هوار Huart من أعضاء المجمع الأدبي ومن أعضاء الجمعية الآسيوية بباريز صاحب التأليف الكثيرة وناشر كتاب البدء والتاريخ .

(١٦) الاستاذ المسيو دوسو Dussaud الاثري في متحف اللوفر بباريز صاحب المصنفات النافعة في العرب قبل الاسلام في الشام وفي الصفا وجبل الدروز واللغة الصفوية وفي بلاد النصرية وغيرها .

(١٧) الاستاذ المسيو غابرييل فران Ferrand الوزير المفوض أحد أعضاء الجمعية الآسيوية الفرنسية وناشر كتاب الملاح البصري العربي ابن ماجد .

(١٨) العلامة المسيو ماسنيون Massignon أستاذ علم الاجتماع الاسلامي في كوليج دي فرانس بباريز وصاحب التأليف والمقالات المفيدة ولا سيما في الحلاج والمتصوفة في الاسلام .

(١٩) الاستاذ العلامة السنيور جويدي Guidi أحد أعضاء مجلس الاعيان في رومية وشيخ المشرقيات في اوربا وصاحب التأليف والأبحاث المهمة بالعربية والاطالية ومن أساتذة الجامعة المصرية سابقاً .

(٢٠) الاستاذ البرنس لبوني كابتاني Gaetani صاحب تاريخ الاسلام باللغة الايطالية ظهر منه سبعة مجلدات ضخمة وسفير ايطاليا في واشنطن اليوم .

(٢١) الاستاذ فالينو Nallino معلم العربية في جامعة رومية وصاحب التأليف لكثيرة وناشرها مثل كتاب زييج البتاني وعلم الفلك عند العرب ومن أساتذة الجامعة المصرية سابقاً .

- (٢٢) الأستاذ غريفيني Griffini أستاذ العربية في جامعة ميلانو في إيطاليا وناشر الكتب والأبحاث الجليلة على العرب بالعربية والإيطالية وهو اليوم ينظم دار الكتب السلطانية في قصر عابدين بمصر .
- (٢٣) الأستاذ الأب آسين Asin مدرس العربية في جامعة مجريط في إسبانيا وصاحب التأليف الكثيرة بالإسبانية ومنها كتابه الذي أورد فيه أدلة تاريخية على أن شاعر الطليان دانتي في كتابه جهنم قد أخذ عن المعري في رسالة الغفران
- (٢٤) الأستاذ دافيد لويس Lopès أستاذ العربية في جامعة لشبونة عاصمة البورتغال وناشر كتب عربية مفيدة
- (٢٥) العلامة الأستاذ براون Browne ناشر الكتب المفيدة بالعربية والفارسية من أساتذة جامعة كمبريج في إنكلترا
- (٢٦) العلامة الأستاذ بثن Bevan أستاذ العربية في جامعة كمبريج وناشر كتاب مناقضات جرير والفرزدق
- (٢٧) العلامة الأستاذ مرجليوث Margoliouth مدرس العربية في جامعة أكسفورد وناشر الكتب المفيدة بالعربية والإنكليزية ولا سيما معجم الأدباء لياقوت والأنساب للسمعاني ونشوار المحاضرة للتونخي .
- (٢٨) العلامة الأستاذ هوتسا Houtsma مدير تأليف دائرة المعارف الإسلامية في أوترخت من بلاد هولاندة وصاحب التأليف الكثيرة ومما نشره تاريخ اليعقوبي
- (٢٩) العلامة سنوك هرغرون Snouck hurgronje أستاذ العربية في جامعة ليدن وعميدها وإمام الفقه الإسلامي والأصول والحديث والتفسير في أوربا كلها
- (٣٠) الأستاذ اراندونك Arendonk مؤلف تاريخ المعتزلة وصاحب المقالات المنشورة في الموسوعات الإسلامية وغيرها من أساتذة جامعة ليدن في هولاندة
- (٣١) العلامة هومل Hommel أستاذ اللغات السامية في جامعة مونيخ عاصمة بافاريا وصاحب التأليف والأبحاث المهمة باللغة الألمانية .
- (٣٢) الأستاذ ميتفوخ Mittwoch أستاذ اللغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية في برلين وناشر أبحاث مهمة عن العرب

- (٣٣) العلامة سخاو Sachau مؤسس مدرسة اللغات الشرقية في برلين ونشر كتاب الطبقات الكبير لابن سعد وكتاب البيروني في مذاهب الهند وغيره .
- (٣٤) العلامة بروكلمان Brockelmann أستاذ العربية في جامعة هالي ونشر الأبحاث المفيدة ومؤلف كتاب تاريخ آداب اللغة العربية .
- (٣٥) الاستاذ ريشارد هارتمان Hartmann في جامعة ليبسيك صاحب المقالات والأبحاث المتعلقة بالعرب .
- (٣٦) الاستاذ هوروفيتس Horovitz أستاذ العربية في جامعة فرنكفورت بالمانيا ونشر عدة كتب للعرب وأبحاث ومقالات في العربية والالمانية .
- (٣٧) العلامة زيترستين Zetterstéen أستاذ العربية في جامعة اوبسالا في اسوج ونشر عدة كتب بالعربية .
- (٣٨) الاستاذ موبرج Moberg مدرس العربية في جامعة لوند في النرويج .
- (٣٩) الاستاذ بدرسن Pedersen أستاذ العربية في جامعة كوبنهاغ عاصمة الدانيمرك وصاحب الأبحاث المفيدة بالدانيمركية والالمانية .
- (٤٠) العلامة الاستاذ بول Buhl الدانيمركي أحد المؤازرين في الموسوعات الاسلامية المشهود لهم بمعرفة أحوال العرب .
- (٤١) العلامة اوستروب Oeustrup أحد أساتذة اللغات السامية في جامعة كوبنهاغ معروف بأبحاثه الشرقية .
- (٤٢) الاستاذ موجيك Mzik ناشر الكتب المفيدة العربية في دار كتب الأمة في فينا عاصمة النمسا .
- (٤٣) الاستاذ جير Geyer في جامعة فينا احد المستعربين من النمساويين وله ابحاث ومقالات .
- (٤٤) الاستاذ كوفالسكي Kowalski استاذ العربية في جامعة قراقو من اعمال بولونيا وله مقالات وفصول حسنة .
- (٤٥) العلامة موسيل Musil استاذ اللغات الشرقية في براغ عاصمة التشيكوسلوفاكيا ومؤلف الأبحاث الكثيرة عن هذه الديار المعروف عند البادية من

- أهلها باسم الشيخ موسى الرويلي لانه قضى بضع عشرة سنة في صحابة عشيرة الرولة .
- (٤٦) العلامة المسيو مونتيه Montet استاذ اللغات السامية في جامعة جنيف في سويسرا وعميد اساتذتها المعروف بأبحاثه الدقيقة عن الاسلام والعرب .
- (٤٧) العلامة الاستاذ هيس Hess مدرس العربية في جامعة زورينخ في سويسرا المشهور بأبحاثه الاثرية .
- (٤٨) الاستاذ المسيو ميشو بلير Michaux Bellaire صاحب الابحاث المفيدة والتأليف المتعة بالافرنسية عن بلاد مراکش نزيل طنجة .
- (٤٩) الاستاذ العلامة الشيخ محمد بن أبي شنب احد اساتذة كلية الآداب في الجزائر وصاحب التأليف المتعة .
- (٥٠) الاستاذ العلامة المسيورينه باسيه Basset عميد كلية الآداب في مدينة الجزائر وصاحب التأليف والابحاث الكثيرة المفيدة .
- (٥١) العلامة السيد حسن حسني عبد الوهاب من اساتذة الخلدونية في تونس وناشر الكتب الكثيرة والابحاث المفيدة باللغتين العربية والافرنسية ولا سيما في آداب تونس وتاريخها وحضارتها واصول سكانها .
- (٥٢) العلامة المسيو مارسيه Marçais المستشرق الفرنساوي المعروف بأبحاثه عن الإسلام والمسلمين في افريقية نزيل تونس .
- (٥٣) الاستاذ المسيو ارتوركي Guy قنصل فرنسا في طرابلس الغرب وناشر ابحاث نافعة بالعربية وغيرها .
- (٥٤) الاستاذ السيد امين الريحاني صاحب الكتب والرسائل المعروفة بالعربية والانكليزية منها نقل رباعيات المعري ولزوم مالا يلزم شعراً إلى الانكليزية .
- (٥٥) العلامة الامير شكيب ارسلان صاحب الابحاث المشهورة وناشر عدة كتب بالعربية ومنها البيضة لابن المقفع ورسائل الصابي وغيرها وهو مشهور بتوسله وشعره .
- (٥٦) العلامة أحمد تيمور باشا اللغوي المؤرخ صاحب الابحاث اللغوية المفيدة ومصحح اغلاظ لسان العرب وصاحب معجم الالفاظ العامية المصرية وواقف اكبر مكتبة عربية في الشرق في القاهرة .

- (٥٧) العلامة أحمد زكي باشا صاحب التأليف المتمعة والابحاث المهمة في حضارة العرب وناشر ذخائر الكتب العربية ومنها نكت الهميان والتاج للجاحظ والاصنام لابن الكلبي وواقف مكتبة مهمة لاتقل عن عشرة آلاف مجلد في القاهرة .
- (٥٨) العلامة الدكتور يعقوب صروف أحد منشئي المقتطف وصاحب الابحاث والتأليف المشهور .
- (٥٩) العلامة الاستاذ أحمد بك كمال الاثري المشهور مدير المتحف المصري وصاحب التأليف الكثيرة المفيدة منها الحضارة القديمة والمعجم المطول في مشاركة الالفاظ العربية المصرية .
- (٦٠) العالم الشيخ أحمد الاسكندري في دار العلوم والجامعة المصرية بالقاهرة وصاحب الابحاث اللغوية الدقيقة .
- (٦١) العلامة رفيق بك العظم صاحب اشهر مشاهير الاسلام وغيره من الابحاث والرسائل والمقالات العلمية المفيدة نزيل القاهرة .
- (٦٢) العلامة الشيخ خليل الخالدي الرحالة المشهور ولا سيما في معرفة الكتب والمؤلفين في القدس .
- (٦٣) العلامة الشيخ سعيد الكرمي المشهور بابحاثه وعلمه نزيل عمان .
- (٦٤) العلامة الشيخ أحمد رضا المعروف بابحاثه وتأليفه من علماء جبل عامل .
- (٦٥) العلامة جبر افندي ضومط استاذ العربية في الجامعة الاميركية في بيروت وصاحب التأليف المدرسية المتمعة .
- (٦٦) الاستاذ الاب لويس شيخو منشيء مجلة المشرق وصاحب التأليف الكثيرة والابحاث المفيدة وناشر كثير من الكتب العربية منها تهذيب الالفاظ لابن السكيت والالفاظ الكتابية للهمداني وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى وحماسة البحاري وغيرها .
- (٦٧) الاستاذ بولس الخولي مدير مجلة الكلية ومن اساتذة الجامعة الاميركية المشهور بابحاثه العلمية ولا سيما في التربية والتعليم .
- (٦٨) الاستاذ الفيكونت فيليب طرازي مدير دار الكتب الكبرى في بيروت وصاحب تاريخ الصحافة وغيره .

(٦٩) العلامة الأستاذ الشيخ عبد الله البستاني اللغوي المحقق المشهور .

(٧٠) الأستاذ السيد جرجي بني صاحب مجلة المباحث في طرابلس الشام ومؤلف

تاريخ سورية وغيره .

(٧١) الأستاذ الشيخ بدر الدين النعساني ناشر عدة كتب مهمة وصاحب كتاب

التعليم والارشاد في حلب .

(٧٢) الأستاذ قسطنطين بك الحمصي صاحب كتاب الانتقاد وغيره في حلب .

(٧٣) الأستاذ زكي بك مغامر الكاتب المحقق باللغتين العربية والتركية نزيل الاستانة

(٧٤) العلامة الأستاذ السيد محمود شكري الألوسي صاحب كتاب بلوغ الأرب

وغيره من الكتب والرسائل الممتعة في بغداد .

(٧٥) العلامة الأب انستاس ماري الكرملي صاحب مجلة لغة العرب ومؤلف تاريخ

بغداد المشهورة بأبحاثه اللغوية والتاريخية المنشورة في أهم المجلات الشرقية والغربية في بغداد

اصحاب هذه الشخصيات الراقية هم الذين يؤلفون مجعنا ومنهم يستمد مادته العلمية

وبافكارهم يسترشد . والليد يدرك ان هذه الطبقة الراقية من أجيال الناس إذا تناغمت

وكثر تناغمتها لا بد أن تأتي بفوائد يعود نفعها على احياء العلم والحضارة . واني يسؤني

في هذا المقام ان اذكر من فجع بهم المجمع العربي منذ تأسيسه وهم أربعة علماء اعلام

عدّ فقدم اجزل الله ثوابهم خسارة على آداب العرب وعلومهم وهم استاذنا العلامة

الكبير الشيخ طاهر الجزائري المشهور بخدمته للمعارف والعلم في الشام ومؤسس خزانة

الكتب الظاهرية بدمشق وخزانة الكتب الخالدية في القدس الذي نشر اكثر من

ثلاثين مجلداً من تأليفه واحيا عشرات من كتب العرب في مصر والشام . والاستاذ

السيد نخلة زريق من كبار علماء اللغة ومن الواقفين على اسرارها في القدس . والاستاذ

مارتين هارتمان صاحب الابحاث والتصانيف النافعة في العرب واحد اساتذة مدرسة

اللغات الشرقية في عاصمة بروسيا . والعلامة الاستاذ غولد صهير صاحب التأليف

والابحاث الكثيرة بالعربية والالمانية ومدرس التفسير والحديث والاصول والفقه

وآداب العرب في جامعة بودابست عاصمة المجر . وهو الذي صح فيه مقاله صديقنا

الاستاذ أحمد زكي باشا المصري في الاستاذ درانبورغ وقد دخل عليه في مدرسة

اللغات الشرقية بباريز وهو يدرس تفسير القرآن الكريم : فقال وجدت اسرائيليا يدرس كتاب المسلمين لجماعة من المسيحيين .

* * *

لما انشيء المجمع العلمي العربي في دمشق ونمي خبر اعماله إلى المجمع العلمية في الغرب وردت عليه رسائل التهئة والتشجيع من امم مختلفة واطهرت الاندية العلمية سرورها بالمولود العربي الجديد الذي هو أول واحد من نوعه في الأقطار العربية نظم بنظام المجمع الغربية وقام بايدي أهل البلاد وقد ابلغت بعض المجمع العلمية في فرنسا اعضاءها بتأليف مجمعا في جلساتها العامة والخاصة فصفق الاعضاء مبتهجين ببنيامين المجمع على ماذكروا ذلك في محاضر جلساتهم المنشورة في مذكراتهم ومجلاتهم .

واليكم الآن بعض ماجاء المجمع في أدوار مختلفة من عبارات التنشيط نأخذها من رسائلهم المطولة المحفوظة عندنا بدون تعيين زمان ومكان دليلاً على حسن وقع هذا العمل من نفوس العلماء والباحثين .

قال الاستاذ دوفيدو رئيس الاكاديمية الليئشية في رومية ماتعريبه : ولا شك في ماينجم عن هذا العمل من النفع العظيم والفائدة الكبرى إذ هي الوسيلة الوحيدة في احياء اللغة بل قل في احياء اللغة العربية نفسها إذ لاحياة لأمة إلا بلسانها كما لا يخفى على كل ذي بصيرة .

وقال العلامة الاستاذ جويدي أحد ائمة المشرقيات في ايطاليا مانصه : وأرجو ان المجمع العلمي يفوق على النظامية المشهورة وعلى دمشق أيضاً تصح التسمية « أم الدنيا وسيدة البلاد »

وقال العلامة بروكلهان من شيوخ المشرقيات في المانيا مانصه : واني لارجو ان العلوم فخر العرب في الأزمان الماضية ترتقي باعمال المجمع الجليل إلى الدرجة العليا فتتير بنهراسها كل أقطار العرب وغيرهم وتهديهم إلى ذروة التمدن والثراء

وقال العلامة غريفيني استاذ العربية في جامعة ميلانو مانصه : واملي عظيم بان تكون هذه النهضة ابتداء توزيع العدل والمعارف النافعة بين امم البحر المتوسط وفقاً لمبادئ الحق والحرية - حرية الأمم والأوطان - وان تكون نهضةكم الأدبية والعلمية

فجر عهد جديد في العالم العربي الاسلامي فجر عهد الاحرار في بلادهم والكرماء مع ضيوفهم .

وقال العلامة تيودورسكو رئيس جامعة ياسي في رومانيا ماتعريبه : اهنئكم واهنيء الأمة العربية بهذه الهمة السنية التي تبدلونها لترقية العلوم وتقديمها في بلادكم ومن مسعداتنا ان نعقد مع مجتمكم علاقات علمية لاننا نعتقد ان احسن العلائق بين الشعوب المتعدنة الروابط المؤسسة على التهذيب العقلي

وقال السنيور فريراريا الايطالي ماتعريبه : ستضاف صفحة جديدة من تاريخ العالم إلى الصفحات القديمة المتعلقة بهذه الأمة القديرة الذكية النابغة واعني الأمة العربية . وقولنا المجمع العربي يعدل قولنا احياء العرب . وهذا يدركه الناس احسن ادراك وهو جدير بالاعجاب

وقال العلامة دوسو الأثري الفرنسي ماتعريبه : ان المتحف كالمكتبة مركز للدروس العالية وناهيك بماله من المناقذة في الاحتفاظ بمظاهر الفن العربي التي بلغت من الشهرة المبالغ ولا أرى بي حاجة إلى الافاضة في اجتذابه لقلوب السياح فانه سيمهد لهم السبيل إلى التعمق في معرفة البلاد

وقال العالم الدكتور كوفلسكي استاذ اللغات الشرقية في جامعة قراقو في بولونيا باسم اساتيد دار الفنون والمجمع العلمي البلوني ماتعريبه : وانا لارجو ان يكون مجتمكم قطباً للعلم العربي ومنبع الحرية والمدنية في بلادكم وان يربط حسن العلائق بين وطنكم ووطننا . وقال العلامة مرجليوث استاذ العربية في جامعة اكسفر د مانصه : واننا لم نزل على قلة معرفتنا باذلين جهدنا في ترقية العلوم الشرقية لازال مجتمكم العلمي ناشر لوائها ورافع علمها وموقد نيرانها ومكرم جيرانها

وقال العلامة المارشال ليوتي الفوض العام في مراکش ماتعريبه : ثقوا كل الثقة بانني سأفرغ مجهودي ابدأ في التقريب بين قطري الاسلام الكبيرين وهما سورية ومراكش حتى يستتم الاتصال بين علمائها وتستحكم الأواصر الشديدة بين هذين القطرين بفضل تعارفهما وتوادهما

وقال رئيس المجمع العلمي البرومي في برلين مانصه : وانا لارجو لشقيقنا المجمع

العلمي الأدبي في دمشق ان يتمكن من اعادة الشهرة السالفة التي كانت للعالم الاسلامي في العلم والأدب وان يوفق إلى اعلاء شأن المدنية العربية في العلوم والفنون والآداب والاخلاق التي تلائم عظمة الشعوب العربية النازلة في شقي الكرة الأرضية .

وقال الاستاذ فران من علماء المشرقيات في باريز ماتعريبه : تعلمون ما أعلقه من المنافع على تعاون العاملين في الشرق والغرب . ولطالما تبادل الشرق والغرب افكاراً كثيرة بيدانهما لم يخلقا إلا ليتفاهما . وان الصداقة القديمة بين الفرنسيين والسوريين برهان آخر على وجوب الاتصال الودي بين دمشق وباريز

وقال العلامة هوتسا مدير دائرة المعارف الاسلامية في هولاندة ماتعريبه : وثقوا باني ارى مثلكم ان من واجبنا تقوية الصلات التي تجمع بين المشتغلين في الشرق والغرب للحصول على غاية واحدة هي خدمة العلم الاسلامي

وقال أيضاً : وبديهي ان علماء المشرقيات من الهولانديين يهتمون جد الاهتمام بالعمل الباهر الذي تقومون به في الشام لاحياء هذه الآداب لتعيدوا للعرب ما كان لهم قديماً من المقام المحمود في ساحة العلم البشري

وقال العلامة الدكتور هيس استاذ العربية في جامعة زوريخ في سويسرا ماتعريبه : لست أقل منكم اعتباراً بعملكم في تأسيس مجمع علمي غايته خدمة العلم العربي في بلادكم ولطالما اسفت وانا في مصر لكون الوطنيين ماعدا بضعة مشايخ أمثال محمد عبده والشنقيطي يتساهلون كل التساهل في دراسة هذه المدنية الاسلامية البديعة التي نعجب نحن بها لما نقرأه من آياتها في كتب مشاهير المؤلفين أمثال ياقوت والبيروني والخوارزمي وابن خلدون الخ يزهدون في مدنيتهم ليمثلوا بنصف تربية أوربية في المدارس التي قلما تهتم بتعليمهم عظمة الآداب التاريخية والجغرافية والعلمية التي خلفها اجدادهم . فاهنئكم إذا لقبضكم على زمام أجمل العصور في تاريخكم

وقال العلامة سنوك هروغرون استاذ العربية في جامعة ليدن في هولاندة مانصه العربي : والفضل كله لكم ولجمعكم . واطلعت طلاب العلم العربي من أهل بلادي على اعداد المجلة وبيئت لهم انها علامة احياء العلوم الشرقية معجزة في جنسها مسكتة لمن ينكر استمرار التمدن العربي وأوضحت لهم عدم قدرة احدنا على تصنيف مقالة من مقالاتها

ولو استغرق عمره في طلب علوم العرب

وقال العلامة ماسنيون استاذ علم الاجتماع الاسلامي في كولييج دي فرانس في باريس ماتريبيه : وعسى ان يوفق اعضاء المجمع العلمي العربي إلى العمل يداً واحدة مدة طويلة كالتقائمين على الجنان يتوفرون على انماء أزهار النخيل في مغارسه ليتضاعفوا على مزج التريبتين العقليتين الشرقية والغربية في سورية .

• • •

هذا مثال من حسن ظن علماء المشرقات المستعربين في المجمع العربي ولو أردت ان أورد ماقال العرب وعلمائهم ورجال الصحافة في هذا المعهد وماكتبه الاعضاء غير العرب للمجمع شكراً له على وضع ثقته بهم فعدوا انتخايم فخراً عظيماً لهم وحرصوا على خدمته حرصهم على خدمة اعز شيء عليهم لطال المقال . بقي ان نقول ان المجمع لاينفق مالاً طائلاً كما يدعي بعضهم فان فصل الرواتب من ميزانيته لايتجاوز الـ ٢٧٠٠ دينار سوري وفصل النفقات ٢٨٠٠ ليرة سورية وهذه قلما تصرف له بمعنى ان المجمع في هذه السنة لم يكلف الأمة أكثر من ثلاثة آلاف وكسر دينار سوري . وإذا قلنا المجمع فدار الكتب والآثار داخلتان فيه .

لاجرم ان المجمع لم يثبت في الحقيقة إلا بمعاوضة الحكومة الوطنية له معاوضة مالية وكذلك فعلت الحكومة المنتدبة فهيات له طرق ارتقائه وعاونته معاونة أدبية وهي بالطبع أعرف من غيرها بما تحمل هذه الشجرة من الثمرات الطيبة لبلاد وكل الها ارشادها لما فيه سعادتها وتعليمها علماً يؤهلها للحياة الاجتماعية الراقية فقد قال سعادة الكولونيل كاترومندوب المفوض السامي في دمشق من خطاب له القاه في دار الحكومة في أول أيلول سنة ١٩٢١ مانصته^(١) « هذا المعهد العلمي الحافظ للغتك ولبلاغتك القومية هو منبت علوم تجدد بها أهل الأجيال الحديثة الارتباط الذي يصلها باسلافكم المجيدين . وليبق هذا المعهد الشريف على الدوام مظهر عناية الحكومة المنتدبة والأمة الفرنسية المولمة بالعلوم العقلية والتي كانت دائماً معجبة بمدنيتكم العربية وهي تمنى تقدم بمجمعكم العلمي » .

(١) يراجع الخطاب في مجلة المجمع في السنة الأولى ص ٢٧٨

وبعد فاذا قد تحقق ان بجمعنا العلمي هذا أصبح مرتبطاً بحكومة الاتحاد وهو الأصلح له فان المعقول أيضاً أن يبقى عنصراً نامياً في جسم الجامعة السورية ينفخ في ابنائها روح الآداب والتجديد ويهيئهم لاستعادة امجاد الأجداد وإذا قوي العزم على توسيع دوره فهو يبرز ثلاثة أعضاء على الثلاثة أعضاء الموظفين ينتخبهم المجمع من الدول السورية الثلاث بحسب نظامه الداخلي ومصادقة الحكومة على انتخابهم وتعديل الرواتب تعديلاً طفيفاً يتعادل مع جلالة العمل ثم توضع في الميزانية للسنة المقبلة ستة آلاف ليرة سورية لتأسيس داري كتب وآثار في مدينة حلب فيكون للشهباء ما لشقيقتها الفيحاء من مثل هذين المعهدين وبذلك يتمكن المجمع من جمع آثار شمالي سورية في متحف حلب وآثار جنوبها ووسطها في متحف دمشق ويضم في عاصمة سورية الشمالية ما تفرق في المكاتب والبيوت من كتب الاسلاف ويبتاع لها ما تشتد اليه حاجة كل طالب علم من الأسفار في مختلف العلوم .

ان تأسيس داري كتب وآثار من أهم الأعمال العلمية لمدينة حلب لأنها كانت قديماً كما لا يخفى مركزاً من مراكز العلم في سورية فلا تلبث بهما ان تستعيد مكانتها العلمية في القرون الوسطى فتكون مثابة للعالمين والمتأديين والطالبيين المستفيدين وبذلك نحفظ بالمال الباقية من مدينتها الزاهرة نصوصها بهذين المعهدين من التمزيق والتفريق والتحريق والتفريق ، ولو كتب لحلب ودمشق ان ينشأ فيها منذ القديم معهدان من هذا القبيل وان تدير ادارتها سيراً متساوياً مطرداً وتنظم على أحدث الأساليب - لقدّر اليوم ما حوياً بالملايين من الليرات ولتكان لعامة البلاد منها مورد ربح بتكثير عدد السائحين إلى هذه الديار ولنشأ منها مدرستان جامعتان تؤثران الأثر المطلوب في عقول ابناء هذا القطر المحبوب .

ليست حلب وحدها جديرة بأن يكون لها من بين المدن السورية متحف ومكتبة فان حمص وحماة واللاذقية وطرابلس وصيدا والسويداء وتدمر وبلبك وغيرها من مدن الشام التي كان لها شأن في التاريخ تستحق ان يكون لها مثل هذين المعهدين على صورة مصغرة كما هو الحال في بلدان الغرب وبذلك تحصل المنافسة بين البلاد وتمتاز كل مكتبة أو متحف بأشياء قد لا يسقط عليها المرء في أكبر متحف وأكبر مكتبة وتكون تحفها واعلاقتها محلية صرفة .

رأيت دور الكتب والآثار في عشر ممالك من ممالك أوروبا في فرنسا وانكلترا
 والمانيا وهولانده والبلجيك وسويسرا والمجر والنمسا وايطاليا واسبانيا ورأيت غرام
 تلك الأمم بالاحتفاظ بالآثار الضئيل دع الجليل من تاريخ اجدادهم وشهدت اقبالهم على
 المطالعة والمراجعة في دور كتبهم العامة ومكاتب الاحياء والشعب ورأيت نموذجات
 مهمة من مجامعهم وحضرت مفاوضاتهم وعناية كل أمة بما يُعْمَلِي شأن لغتها والمعالم
 النافعة لأمتها - رأيت كل هذا وكدت اياأس لزهدينا في مثل هذه الأمور النافعة واني
 لاخجل ان أورد على مسامعكم فكراً مفروغاً منه أصبح من البديهيات المسلم بها عند كل
 عاقل في الأرض لم تختلف أمة في معنى فائدته في تربية العقول والأذواق . وهل
 الثروة والمدنية إلا مجموعة عقل وذوق .

ان مانراه كل يوم من اثر النهوض في الشعب السوري وتحفزه إلى التعلم والأخذ
 بما اخذ به أهل الحضارة الحديثة من أسباب الارتقاء والنماء يبعث فينا ميت الرجاء
 ويوسع دائرة الأمل فنفرح بالحاضر ونبسم للمستقبل . وما الجماع والمدارس والمتاحف
 والمكاتب والمصانع والمعاهد إلا صورة من صور الأمة تمثلها أحسن تمثيل . ومهما بذلت
 الحكومات في هذا السبيل ففوة الأمة فوق قوتها ولذلك كان من مجعنا ان استند إلى
 معاضدة الحكومة حتى الآن وهو اليوم محتاج إلى معاضدة الأمة معاضدة فعلية أكثر
 من قبل لان الحكومة مهبا تفضلت وافضلت على هذا المجمع تقف معاونتها عند حد معين
 ولكن مناصرة الأمة لا حد لها وهي الأصل وغيرها الفرع فمسي ان يعرف كل وطني
 الفوائد التي تترتب على هذه الأعمال في تثقيف العقول وتعلم التضامن على جلب المنافع
 العلمية والاقتصادية للبلاد . والرجاء ان يتدارك مجلس الاتحاد العالي ما فرط من
 اهمال الحكومات السالفة التي تعاقبت على هذه الديار فلا يضيع الفرصة السانحة بعد
 لابقاء بقية تراث الأجداد في هذه البلاد حتى تحيا حياة طيبة وتفتخر بحاضرها افتخارها
 بغايرها فان الأمم تعيش بمعنوياتها كما تعيش بمادياتها .

ميزانية عام ١٩٢٣		ميزانية عام ١٩٢٢	
الموظف	دينار سوري	الموظف	دينار سوري
الرئيس	٧٠	الرئيس	٥٠
عضو ٦ - ٣٥	٢١٠	عضو ٤ - ٢٩	١١٦
كاتب	١٥	ضمان باسم نائب ٥	٥
مدير المكتبة	٢٥	كاتب	١٥
مدير المتحف	٢٥	مدير المكتبة	١٧
مناول	١٠	مدير المتحف	٢٤,٥
آذن ٤ ٥,٥	٢٢	مناول	٩,٥
		آذن ٤ ٥,٥	٢٢
		نفقات سنة ١٩٢٢	
وكيل مدير المكتبة والمتحف بحلب	٢٥	اليرة سورية	
معاون	١٥	شراء كتب واشتراك مجلات	٥٠٠
مناول	١٠	وتجليد	
آذن عدد ٢	١١	نفقات المجلة وطبع المخطوطات	٨٠٠
		مكافأة الكتاب الجيدين	١٥٠
نفقات المجمع في دمشق عن سنة ١٩٢٣		محروقات وتقويرات ومتمفرقة	٢٠٠
ليرة سورية		مفروشات	٢٠٠
شراء كتب واشتراك مجلات	٥٠٠	تعميرات	٥٠٠
وتجليد		شراء آثار	٥٠٠
نفقات المجلة وطبع المخطوطات	١٠٠٠		
وفهرس دار الكتب			

ميزانية عام ١٩٢٣

ميزانية عام ١٩٢٢

٤٠٠	مكافأة المجيدين من المؤلفين
	والمحاضرين والكتاب والشعراء
٢٠٠	ثمن آلتين كائنتين عربية ولائحية
٢٠٠	محروقات وتنويرات ومتفرقة
٢٠٠	مفروشات
٥٠٠	تعميرات منها ترميم قبر الملك
	العادل وقبته
٥٠٠	للآثار
	ليرة سورية
٥٠٠٠	لشراء كتب وآثار لداري
	الكتب والآثار بحلب
٦٠٠	نفقات تأسيس من مثل الخزائن
	والمقاعد والفرش وغيرها
٤٠٠	نفقات تنقل بعض رجال المجمع
	لتأسيس الدارين المذكورين

• • •

إليك أيها السيد السند تاريخ هذا العمل العلمي النافع وتركيبه ومراميه والطرق إلى النهوض به حتى يبلغ مستوى مجامع الغرب وفي يقيني ويقين المفكرين من الوطنيين ان الامه لا ترضى عليه بما تقوى به كلمته ويعم القطر فائده ورأيكم العالي الموفق بحول الله وحسن تسديده .